يا حسين - البوصلة الفائقة (الحلقة 8)

للشيخ الغزي



استكمالٌ لكشف زيف الأقوال الإبليسية والبتراء، ورفضٌ لصورة 'الحسين' التي تقدمها المؤسسة الرسمية، وتأسيس ميزان تقييم لمعرفة المشروع الحسيني انطلاقًا من المكتبة الشيعية.

نقطة الشروع: البراءة من الحسين المشوّه

الحسين الحقيقي (حسين فاطمة صلواتُ اللهِ عليها)

نصرة الحسين صلواتُ الله عليه **تعني حصرًا**
نصرة مشروعه الحقيقي دون تحريف.



المشروع المشوّه والأقوال البتراء

أقوال إبليسية تهيمن على الساحة
مصدرها مراجع أموات وأحياء.

"حسين" المؤسسة الرسمية المعاصرة
في النجف (والذي يمثله الشيخ الوائلي).

هو حسين "شافعي، قطبي، صوفي"
يُطمس معه المشروع الحقيقي، ويُتبرّأ
منه بالمطلق.

كيف نفهم المشروع الحسيني؟ (ميزان الصحائف الثلاث)

لا يمكن فهم المشروع الحسيني فهمًا حقيقيًا إلا بجمع صحائفه الثلاث في خارطة واحدة متكاملة.
أي طرح يتجاهلها هو "طرح أبتر" ومنافر لمنهج إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه.



جولة تقييمية في المكتبة الشيعية



1. الهدف: استعراض وتقييم الكتب المميزة في المكتبة الشيعية قياسًا بغيرها ممَّا كُتب عن سيد الشهداء صلواتُ اللهِ عليه.

2. التميز النسبي: اختيار هذه الكتب لا يعني الاتفاق المطلق معها، بل لأنها أفضل المتاح نقديًا.

3. أداة الوزن: سيتم قياس كل كتاب بمدى استيعابه للصحائف الثلاث (الشهادة، الظهور، الرجعة).

4. المسار الزمني: ترتيب عرض الكتب سيكون بحسب تاريخ وفاة المؤلفين لتتبع مسار تطور المعرفة أو تراجعها.

الكتاب الأول: الخصائص الحسينية

المؤلّف: الشيخ جعفر التستري (ت 1303 هـ) | العنوان الأصلي: خصائص الحسين ومزايا المظلوم





الخلل والفكر الأبتر:

- **الخلل والفكر الأبتر:**
  بحث أبتر تمامًا عن مسار المستقبل.
- لم يربط بين عاشوراء الشهادة وعاشوراء الظهور، ولم يُشر لعصر الرجعة.
- تعامل مع الحادثة كواقعة تاريخية معزولة عن ما قبلها وما بعدها.

- **نقاط القوة:**
  أفضل كتاب كُتّب لتعميق العلاقة الوجدانية بسيد الشهداء صلواتُ اللهِ عليه.
- اعتمد على أحاديث العترة الطاهرة وحاول استقصاءها لترسيخ طقوس الحزن والانكسار.

الكتاب الثاني: الأنوار القدسية

المؤلِّف: الشيخ محمد حسين الأصفهاني (ت 1361 هـ)



العمق المعرفي:

- كتاب علمي معرفي عميق، صِيغَ بقالبٍ شعري نظمي.
- من أفضل النصوص في بيان مقامات محمد وآل محمد صلواتُ اللهِ عليهم.



حجاب المصطلحات والفكر الأبتر:

- أخفى مضامينه في مصطلحات عرفانية مأخوذة من "ابن عربي" (فصوص الحكم والفتوحات المكية).
- يتعارض في مضامينه مع منطق إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه.
- يتحدث عن الإمام المهدي صلواتُ اللهِ عليه بفهم عربي عشائري للثأر، دون ربط مفصلي بالصحائف الثلاث.



الكتاب الثالث: مقتل الحسين (حديث كربلاء)

المؤلف: السيد عبد الرزاق المقرم (ت 1391 هـ)



النية الخالصة:

- يحمل عقيدة ولائية راسخة ومودة صادقة لإبعاد الشوائب عن آل محمدٌ صلواتُ اللهِ عليهم.
- طرحه أفضل بكثير من النَّفس القطبي المشؤوم المهيمن على المنابر في النجف وكربلاء.



قيود المؤسسة والفكر الأبتر:

- بقي مكبلًا بأربطة حوزوية وصنمية حاكمة (قيود علم الرجال والدراية والأصول والأعراف).
- ظل بحثه حبيس الدائرة التاريخية الزمنية لواقعة عاشوراء، دون إشارة لظهور إمام زماننا وعصر الرجعة.



الكتاب الرابع: الإمام الحُسين وارثُ آدم (الاستثناء)

المؤلف: د. علي شريعتي (ت 1977 م)

الرؤيةُ المتصلة (التميز الفريد):

- الكتاب الوحيد الذي ربطَ ربطًا مفصليًا بين عاشوراء الشهادة، وظهور الإمام، وعصر الرجعة.
- اعتبر الانتظار حتمية تاريخية تقود حتمًا للظهور والرجعة.

لماذا نجح حيث أخفق المراجع؟

- بحث بمنهج المنطق الديالكتيكي الحر المستمد من الجامعات الغربية.
- لم يكن مكبّلًا بأغلال البحث الحوزوي الشافعي وقواعد الفكر الناصبي التي قيدّت المراجع.
- رغم الاختلاف في تفاصيل منهجية، كانت نتائجه العقائدية هنا أقرب إلى فكر آلِ محمَّد صلواتُ اللهِ عليهم.



الكتاب الخامس: الملحمة الحسينية (خطر الأنسنة)

المؤلف: الشيخ مرتضى مطهري (ت 1979 م)

محاولة أنسنة المشروع:

سعي لإرضاء المخالفين والعلمانيين بإلغاء البعد الغيبي تمامًا، والتنقية المبالغ فيها التي تقلب الصواب خطأً.

مطبات مظلمة:

- مقارنة كربلاء بالحروب الصليبية وتصريحه بعدم الجزم بتفردها عالميًا.
- إساءة أدب صريحة بالمقارنة بين أعداد القتلى وضحايا قنبلة هيروشيما استهزاءً بالأخبار.
- مساواة مقام السيدة مريم بمقام السيدة الزهراء صلواتُ اللهِ عليها، خلافًا لثقافة العترة.

النتيجة التحليلية:

بحث أبتر، خطير، ولا يُنصح باعتماده كمرجع عقائدي.



الكتاب السادس: الصحيح من مقتل سيد الشهداء

المؤلف: الشيخ محمد الريشهري (معاصر)

الجانب الإيجابي:

- مفيد كجامع تاريخي لأهم ما نُقل في كتب الحديث والتاريخ حول وقائع المقتل.

الفكر الأبتر والطريق المسدود:

- تبنى فكرة "الهدفية المتعددة الطبقات" (التغيير السياسي أولًا، ثم شؤون غيبية كاستحباب السجود على التربة).
- إقصاء تام للمستقبل: لم يُشر لا من قريب ولا من بعيد إلى المشروع المهدوي أو عصر الرجعة.
- بقي أسير الدائرة البتراء المقيدة بالصنمية العلمية التي تدور في فلك الفكر الناصبي.



الساحة الشيرازية: وفرة بلا عمق



مساحة واسعة (الواقع الميداني):

- فضل لا يُنكر للسيد محمد الشيرازي في تأسيس الحسينيات ونشر الفضائيات عالميًا.
- يهيمنون على أوسع مساحة في الجو الثقافي والطقوسي (إعلام، منابر، رواديد).

هشاشة المنتوج (التقييم المعرفي):

- لا يوجد نتاج (كتاب أو ورقة) يُعد مميزًا أو يستحق النقاش في المكتبة الشيعية.
- السمة الغالبة: تسطيح وهزال، تنطبق عليهم مقولة: "زيادة في الإنتاج وسوء في المنتوج".
- نتاج مشحون بالفكر القطبي السمج، وأشد ضحالة من الفكر الأبتر.



قاعدة التقييم من العترة الطاهرة: فقهاء الصنف الأول

عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:

فَأَمَّا مِنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهاءِ صائِنًا لِنَفْسِهِ حافِظًا لَدِيْنِهِ مَخَالفًا لَهوَاهِ مَطِيعًا لِأَمْرِ مَوْلَاهِ فَللْعَوَامِ انْ يَقْلَدُوهُ... وَذَلِكَ لَا يَكُونَ إِلَّا بَعْضُ فَقْهاءِ الشَّيعَةِ لَا جَمِيعُهُمْ

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

تساؤل المنهج:

هذا الخط المفترض هو من يحفظ الدين ويشرح المشروع الحسيني بمنطق الكتاب والعترة والعترة؛ لكن أين آثارهم المعرفية اليوم في الكتب، والفتاوى، والمنابر، والفضائيات؟

الخطر الأعظم على الشيعة: فقهاء الصنف الثاني

يصف الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه الصنف الآخر من علماء السوء:

يتعلّمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا ثم يضيفون إليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن براءُ منها فيتقبلّه المستسلمون من شيعتنا على أنه من علومنا فضلوا وأضلوهم وهم أضرّ على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي وأصحابه

[تم التحقق من مكتبة مدرسة الفقاهة]

النتيجة الكارثية:

هؤلاء من يسيطرون على الساحة ويثّقفون الشيعة بالمعرفة البتراء والمناهج الناصبية.
إن كانوا أضر من جيش يزيد، فكيف يُرتجى منهم شرح مشروع الحسين صلواتُ اللهِ عليه؟

المعرفة البتراء تقود إلى خدمة بتراء

النصرة الحقيقية



نداء الحسين صلواتُ اللهِ عليه "هل من ناصر من ناصر ينصرنـــــي؟" كان طلبًا حقيقيًا لنصرة مشروعه المتكامل. تستحيل هذه النصرة دون معرفة كاملة مبنية حصرًا على منطق وثقافة العترة (المعرفة الحسينية المهدوية).

الخدمة البتراء



الخدمة الخالية من عمق المشروع الحسيني وارتباطه بالمهدي والرجعة ويعلت وجوه حدات بالمهدي والرجت، لا قيمة حقيقية لها في مسار المشروع، حتى لو حملت ثوابًا شخصيًا.

هذا الخطاب دعوة حصرية للأحرار وأصحاب الهمم العالية العابرة للمصالح والمناصب.

عريس كربلاء وشهيد آل الحسن



الخاتمة الوجدانية:

تتزامن هذه الحقائق مع ذكرى اليوم الثامن من محرم، المخصص لاستذكار شهادة الشاب القاسم بن الحسين صلواتُ اللهِ عليهما.

تتجسد فيه حرقة وحسرة أمه السيدة رملة، وهي تودع ولدها تاركًا أحلام الشباب، ليفدي عمه الحسين صلواتُ اللهِ عليه بدمه الطاهر.

الدعاء الخاتم:

اللهم يا رب الحسين بحقّ الحسين اشفي صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام

[تمَّ الالتزام بالمصدر]